Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا استثنينا لوفكرافت وبرادبوري اللذين يعتبران من كتاب حلقة «الحكايات الغريبة (وقد استهوتهما النظرة الحديثة لما هو مذهل) وكاترين مور وهنري كوتنر (اللذين يكتبان سوية تحت اسم «لوي بادجت») ، فإن تيودور ستورجون ، وكليفور سيماك ، وبول اندرسون ، ولستر دل راي ، قد قدّموا أوراق اعتماد SF ودمجوه حقيقة في تطوّر المجتمع الأمريكي ، فبكتابتهم بشكل أحسن من المؤلف المتوسط للأوبرا الفضائية ، وبطرحهم قضايا (نادراً ما تكون نفسية ، وغالباً أخلاقية أو اجتماعية) في رواياتهم ، لا تُتَوَّقع من دلالة اسم المجلة (حكايات مدهشة) فإنهم عملوا على ازدهار نوع لم يخجل من الظهور كشكل جديد من الأدب .

تعتبر نهاية الثلاثينيات بدء العصر الذهبي ، للخيال العلمي الأمريكي ، من الناحية التجارية فقد حرّض نجاح مجلة كامبل المدراء الهواة ومجلتين ما زالتا حتى الآن (وهما الوحيدتان الباقيتان تقريباً) «المجرة Galaxy» ومجلة «فانتازيا والخيال العلمي» ؛ وقد ساعد الخوف من الحرب ، مرتبطاً مع الأبحاث المحمومة التي نتجت عنه في المجال التقني والعلمي على ازدهار هذا النوع من الأدب المتأمّل والموجّه إلى الخلاص في آن واحد ؛ يضاف إلى ذلك (كما في فرنسا حالياً) أن الشباب الأمريكي الذي كان يشتري مجلات SF «الشعبية» تعوّد على SF ، وكان من الطبيعي أن يستمر في قراءتها وهو في عمر الرجولة ، ووجدها أولاده مرعى ثقافياً في متناول أيديهم ، وباختصار فإن التأثير التراكمي للأحداث التاريخية ، ومقتضيات النوعية والزيادة الآلية للجمهور المتيسر هيأت انطلاقاً معتبراً للخيال العلمي .